

الحلقة الثالثين من برنامج قصة آية - الإسلام يغير أهله -

أحمد النقيب

يا ربى. زدني فقا. اتبع قولك عثرة طال الوحي الراكم. اقرؤوها فان خيرا تغلب ايه الطلاق قال الوحي الراكم اول قول في
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. وصلوة وسلاما على من لا نبي بعده - 00:00:00

اللهم صل وسلم وسد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد الاسلام قيمة عظيمة لا تعدلها
قيمة وقيمة الاسلام انه يغير الانسان الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم جميعا - 00:00:45

قبل الاسلام كانوا يشركون بالله ويقتلون ويذبحون ويشربون الخمر فلما قرأوا القرآن واستمعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم تغيرت
حياتهم وتبدل احوالهم وهكذا هو الاسلام يغير اهله لكل خير - 00:01:13

الاسلام يغير اهله الى ما هو صالح وحسن وطيب ومحمود اما اذا لم يتغير اهل الاسلام بالاسلام فليس هذا الامر عائدا على الاسلام
وانما هو عائد على الناس الاسلام هو الذي يغير ويؤثر - 00:01:37

واكثر من يتاثر بالاسلام هم اهله واذا لم يتاثر اهل الاسلام فالخير وain البركة ايات اليوم ايها الاحباب اية كريمة من
الجزء الاخير في القرآن في الجزء الاخير من القرآن في الجزء الثالثين - 00:02:03

والسورة اوائل سورة المطففين سنقرأ هذه الآيات ونحاول ان نستمع الى القصة التي وردت بسببها هذه الآيات قال ربنا سبحانه ويل
للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اذا كالوهم او وزنوه يخسرؤن - 00:02:25
الا يظن اولئك انهم مبعوثون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم يوم يقوم الناس لرب نسأل الله تعالى ان يسترنا بسترته وان يحفظنا
بحفظه وان يحسن خاتمتنا في الامور كلها - 00:03:10

عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
اي مهاجرا من مكة الى المدينة - 00:03:57

المدينة كان بها اخلاط من المسلمين والمشركين واليهود وقبل الهجرة كان اصحاب البأس واصحاب الكلمة واصحاب التوجيه
واصحاب المال واصحاب النفوذ هم اليهود لقد تأثر العرب باليهود وكان من جملة هذا التأثر - 00:04:16

انهم وقعوا في المخالفات التي ساذكر بعضا منها في هذا المقام والتي ذكرها ربنا عز وجل في هذه السورة لما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة فكانوا من اخبت الناس كيلا - 00:04:44

يعني اهل المدينة عندما اتى اليهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا من اخبت الناس كيلا نعم ولما لا وقد عاشروا اليهود وحاكروا
اليهود وعاشوا بين اليهود وتحاكموا الى اليهود - 00:05:03

ووثقوا في اليهود وكانت تجارتهم واموالهم بيد اليهود وكان ولائهم لهؤلاء اليهود وبالتالي انتقل هذا الخبر من اليهود الى العرب
انتقل هذا الخبر من اليهود الى العرب ومن صور هذا الخبر - 00:05:24

ان العرب في المدينة كانوا اخبت الناس كيلا كانوا اخبت الناس كيلا فأنزل الله عز وجل ويل للمطففين اذا وجه ربنا عز وجل خطابه
هذا للمؤمنين في المدينة لكي يصححوا ويغيروا ما هم عليه - 00:05:44

كانت النتيجة فحسنو الكيل بعد ذلك الله اكبر وحسنو الكيل بعد ذلك. آية غيرت المسلمين بعد ان كانوا من اخبت الناس كيلا عندما
نزلت هذه الآيات مباشرة كانوا من احسن الناس كيلا - 00:06:07

حسنو الكيل بعد ذلك وهذا حديث صحيح اخرجه النسائي في تفسيره وابن حبان وغيرهما هكذا يكون التغيير بالقرآن قال الله عز

وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم - 00:06:28

بعض الناس يظنون ان التغيير يكون بالعنف او التغيير يكون بمزاحمة اهل الدنيا في دنياهم ابدا التغيير يكون بالدعوة الى الله والتغيير يكون بيان طريق الانبياء الى الناس وتقريبه الى الناس - 00:06:48

وتحببيه الى الناس حتى يتاثر الناس بالانبياء وبقرآن رب العالمين فتتغير حياتهم كان الواحد من الصحابة يسمع الاية فيفعل بها ويتغير ولذلك كانوا يسمعون القرآن فينقولون القرآن لنسائهم واولادهم وجيرانهم - 00:07:09

اذا وظيفة الصحابي انه اذا سمع شيئاً من القرآن او من الوحي او صله الى زوجته والى اولاده والى جيرانه والاحاديث طافية في ذلك الامر لكن حال المسلمين في هذه الاعصار - 00:07:34

انهم لا يسمعون القرآن اذا سمعوا القرآن لا يفهمون اذا فهموه لا يعملون به فانظروا الى هذه المصيبة التي لا تعدلها مصيبة كان الناس قد ينظرون الى القرآن ويتعاملون مع القرآن انه رسائل من الله عز وجل. هذه الرسائل لا بد ان تنفذ - 00:07:53

المسلم مستعد ان ينفذ اوامر القرآن او امر النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي تغير حياتهم سريعة اما نحن فنقرأ القرآن ولا نتأثر ونسمع القرآن ولا نفهم اذا قرأنا او فهمنا لا نعمل شيئاً - 00:08:19

عرفتم ايها الاحباب الفارق بيننا وبين الصحابة الكرام بعض الناس الذين لا يفهمون يقولون ان نهضتنا لن تكون الا اذا بعدها الناس عن الدين لو بعدها الناس عن الدين كما فعلت اوروبا. عندئذ تكون النهضة - 00:08:41

ويتغير الناس وتتحسن اخلاقهم سبحانه الله ان الصحابة لم يتغيروا الا بالقرآن وان الامة في صدر مجدها لم تتغير الا بالقرآن وبالتالي المطلوب ان تتغير ونستمع الى هذه الآيات. قال ربنا عز وجل - 00:09:02

ويل للمطففين الويل هلاك او دعاء بالهلاك وقيل الويل واد في جهنم واللام هنا للاستحقاق اي هذا الهلاك وهذا العذاب يستحقه المطففين يقال طف الشيء اذا انقص منه - 00:09:22

الشيء اذا انقص منه المطففين هم الذين ينقصون حقوق الناس هؤلاء هم المطففين اذا اخذوا من حقوق الناس في الموازين او المقاييس او المقادير كان هذا تطفيقاً فتوعدهم ربنا عز وجل بالنار. بواحد في جهنم يستحقونه. ويل للمطففين - 00:09:50

ثم شرح ربنا عز وجل حالهم فقال الذين اذا اكتالوا على الناس اذا اكتالوا على الناس اي اخذوا حقوقهم من الناس يستوفون يأخذون حقوقهم كاملاً وافياً غير منقوص يعني هذا الرجل اذا اراد ان يشتري - 00:10:18

كيلاً او مقداراً او ميزاناً يأخذ حقه كاملاً وافياً وهذا قول ربنا عز وجل الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اخذوا حقوقهم كاملة وفي المقابل اذا كالوهم اي اذا كالوا الناس او وزنوه او ليست هنا لتخبيه. ولكن او هنا بمعنى مع - 00:10:41

لقولهم جالس الحسن او ابن سيرين ليس المقصود التخيير ولكن المقصود اجمع بين الاثنين. اي جالس الحسنة وجالس ايضاً ابن سيرين. فاو هنا بمعنى الواو. فالتقدير اذا كالوهم ووزنوه يخسرون لا يعطون الناس حقوقهم بل ينقصون الناس حقوقهم - 00:11:08

والسبب في ذلك انهم لا يؤمنون بالبعث السبب في ذلك انه لا يعظمون لقاء الله السبب في ذلك انهم لا يتتصورون ان هناك موتي هناك بعض الناس لا يريدون سماع خبر الموت - 00:11:36

واذا تكلم احد عن الموت يقول سبحانه الله! بشر لا نريد ان تكون سبباً في خراب ديارنا سبحانه الله هؤلاء الذين لا يؤمنون بالبعث ولا يتذكرون الموت ولا يعملون للآخرة - 00:11:56

هذا الفهم وهذا التصور وهذه العقيدة الفاسدة تكون سبباً في التطفيف وايقاع الظلم الناس. ولهذا قال ربنا عز وجل الا يظن اولئك يظن هنا المعنى يعتقد ويتحقق اولئك الناس انهم مبعوثون - 00:12:14

انهم مبعوثون بعد الموت الله تبارك وتعالى الذي اماتهم هو قادر على احيائهم الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم القيمة يوم عظيم مهول تشيب منه الولدان هذا اليوم العظيم يقف فيه الناس لرب العالمين - 00:12:34

الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ليفصل بينهم يجازيهم نسأل الله تبارك وتعالى ان يطيب

اخلاقنا وان يصلح اعمالنا وان يتقبل صلاتنا وصيامنا وقياما - 00:12:57
وان يغفر لنا ذنبنا وان يستر عيوبنا وان يبارك لنا في مشايخنا واخواننا وابائنا وامهاتنا واخواننا وتلاميذنا واصحاب الحق علينا.
وصلى الله وسلم وبارك على نبى الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:13:18
قل يا ربى زدني علمًا. زدني حبا. اتبع قولك عملاً عثرة الوحي الالكرم. اقرأوها قال الوحي الالكرم اول قول في - 00:13:38